إهداء

الى روح كل شهيد بذل دماءه من أجل تحرير واستقلال هذا الوطن، والحفاظ على أرضه وترابه.

obeikan.com

obeikan.com

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين معلمنا الأول الذي دعانا لطلب العلم ولو في الصين، وبعد،،

فقد كثر عدد الباحثين في حقل التاريخ، حتى ضاق بهم، وتكررت الموضوعات، وما يتفق عليه الجميع أن المادة التاريخية واحدة، لكن طريقة معالجتها هي التي تتفاوت حسب جودة المؤرِّخ.

بداية أحب أن أوضح أن هذا الكتاب ليس تحديدًا للكتابات الكثيرة التي ظهرت في هذا الموضوع، بل هو إضافة نظرة جديدة لها تتناسب مع فكر القرن الواحد والعشرين، القرن الذي قل فيه للأسف

من تستهواهم القراءة، أو السعي لامتلاك مجلد كثير الصفحات، صعب المصطلحات، وفي زمن أصبح الغالب فيه عدم معرفة بني وطني وأمتي الكثير عن تاريخ بلادنا الحبيبة مصر، متى أصبحت دولة مركزية بالمفهوم الحديث ؟ وما ترتيب العصور والحكام الذين تعاقبوا على حكم مصر منذ نشأتها إلى تاريخها الحديث ؟

وكثيرًا ما طلب مني توضيح هذه الأمور فقررت أن أقوم بهذا العمل البسيط، وأضعه بين أيادي الجميع لعلي أؤجر منه عند ربي سبحانه وتعالى.

وقد راعيت في هذا المؤلَّف ما يأتي:

أولًا: ألَّا استعمل قدر الإمكان المصطلحات اللغوية الصعبة، وأن استخدم لغَة بسيطَة سهلَة على الجميع.

ثانيًا: أن أجمع تاريخ مصر السياسي كله منذ نشأتها كدولة موحدة، إلى قيام الجمهورية الحديثة بشكل يَسْهُل على القارئ مايريده من معلومات واجراء المقارنات بين العصور المختلفة.

ثالثًا: تقسيم تاريخ مصر السياسي في هذا الكتاب إلى احدى عشر بابًا، يتناول كل باب منها عصرًا محددًا، وينقسم بدوره كل باب إلى فصل أو أكثر.

رابعًا: استخدمت في هذا العمل المصادر والمراجع المشهورة والمعروفة والموثوق بها، وهي كثيرة، لأني أؤمن في مجال البحث التاريخي بهذه السطور:

" ان المؤرِّخ محتاج إلى مأخذ متعددة، ومعارف متنوعة وحسن نظر وتثبيت، يفيضان بصاحبهما إلى الحق، وينئيان به عن المذلات والمغالط، لأن الأخبار إذا أعتمد فيها على مجرد النقل، ولم يحكم أصول العادة، وقواعد السياسة، وطبيعة العمران، والأحوال في الاجتماع الإنساني، ولا يقيس الغائب فيها بالشاهد، والحاضر بالذاهب، فربما لم يؤمن فيها من العثور، ومزلة القدم، والحيدة عن جادة الصدق.»[1]

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه، وألَّا يجعل حظنا من ديننا قولنا، وأن يحسن نياتنا وأعمالنا، إنه ولي ذلك ومولاه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أحمد بن محمد بن عبد الفتاح زايد

القاهرة – مصر العربية

1438هجرية – 2017ميلادية

1– المقدمة – ابن خلدون ج(ص8) فما بعدها – طبعة باريس

obeikan.com

obeikan.com

تمهيد

يضم هذا المحتوى بين طياته احد عشر بابا بها مختصر تاريخ مصر السياسي، وكل باب يتناول عصر من عصور تاريخ مصر، والمعروف أن العصر هو فترة زمنية من فترات التاريخ، قد تكون طويلة أو قصيرة، إلَّا أنها تتميز عن غيرها بمميزات معينة.

وقد يضم كل باب فصلًا واحدًا أو أكثر، كل على حسب طول الفترة الزمنية وما تخللها من شخصيات وأحداث مهمة.

وستتناول أبواب الكتاب الموضوعات الأتية:

الباب الأول: مصر المكان والسكان

وهو يتناول مصر الأرض، جغرافيتها، وأهميتها الدينية والتاريخية، وأهم مايميزها عن غيرها من الأمصار، وكذلك سكانها، أصلهم، ولغتهم، وغيرها، كل ذلك من خلال فصلين، هما:

obeikan.com

- الفصل الأول: مصر المكان

- الفصل الثاني: مصر السكان

الباب الثاني: مصر الفرعونية

يتناول هذا الباب تاريخ مصر الفرعوني والذي قسمناه إلى ثلاثة فصول وهي:

- الفصل الأول: عصر الدولة القديمة (عصر بناة الأهرام)

- الفصل الثاني: عصر الدولة الوسطى (عصر الرخاء الاقتصادي)

- الفصل الثالث: عصر الدولة الحديثة (عصر المجد الحربي)

الباب الثالث: مصر والإسكندر

يتناول هذا الباب تاريخ مصر في عصر الإسكندر المقدوني من خلال فصلًا واحدًا وهو:

- الفصل الأول: الإسكندر في مصر

الباب الرابع: مصر في عصر البطالمة

يتناول تاريخ مصر في عصر البطالمة من خلال فصلين هما:

- الفصل الأول: عصر القوة

- الفصل الثاني: عصر الضعف والانهيار

openkan.com

الباب الخامس: مصر تحت حكم الرومان

قسمنا هذه الفترة المهمة من تاريخ مصر إلى فترتين، نتناولهما في فصلين، هما:

- الفصل الأول: مصر والرومان

- الفصل الثاني: مصر في العصر البيزنطي

الباب السادس: مصر والفتح الإسلامي

نوضح في هذا الباب تاريخ الفتح الإسلامي لمصر، وكذلك تاريخ مصر في عصر الولاة المعينين من قبل الخلافة الراشدة من خلال **ثلاثة فصول، هي:**

- الفصل الأول: ظهور الإسلام وفتح مصر

- الفصل الثاني: بداية عصر الولاة في مصر

- الفصل الثالث: مصر في عصر الفتنة الكبرى

الباب السابع: مصر في عصر الدولة الأموية

في هذا الباب فصلين، هما:

- الفصل الأول: نبذة عن تاريخ الدولة الأموية

- الفصل الثاني: أشهر ولاة مصر في العصر الأموي

obeikan.com

الباب الثامن: مصر في العصر العباسي الأول

- الفصل الأول: نبذة عن تاريخ الدولة العباسية

- الفصل الثاني: مصر في العصر العباسي الأول

الباب التاسع: مصر في العصر العباسي الثاني (الدول المستقلة)

هذا الباب هو أكثر الأبواب فصولًا، لما تضمنته هذه الفترة من تعاقب دول وشخصيات كان لها دورا مهما في تاريخ مصر، بل والعالم بأجمعه، ونتناول هذا الباب في ستة فصول، وهي:

- الفصل الأول: نبذة عن العصر العباسي الثاني وظهور الدول المستقلة

- الفصل الثاني: الدولة الطولونية

- الفصل الثالث: الدولة الإخشيدية

- الفصل الرابع: الدولة الفاطمية في مصر

- الفصل الخامس: الدولة الأيوبية والخطر الصليبي

- الفصل السادس: دولة المماليك والخطر المغولي

الباب العاشر: مصر تحت السيادة العثمانية

يتناول هذا الباب نشأة الدولة العثمانية، وأحوال مصر في العصر العثماني من خلال فصلين، هما:

- الفصل الأول: نبذة عن تاريخ الدولة العثمانية

- الفصل الثاني: أحوال مصر تحت السيادة العثمانية ومجئ الحملة الفرنسية

الباب الحادي عشر: مصر في عصر أسرة محمد علي

على الرغم من تبعية مصر في عصر محمد علي وأسرته للدولة العثمانية، إلَّا أن هذه الفترة قد تمتعت فيها مصر ببعض الاستقلال عن دولة أل عثمان، ونناقش هذا من خلال فصلين، هما:

- الفصل الأول: عصر محمد علي

- الفصل الثاني: عصر خلفاء محمد علي

كان ذلك تمهيدا لأبواب الكتاب وفصوله، حتى يسهل على القارئ التمييز بينها، والله المستعان.

openkan.com